Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفم من أسفل اللسان (فهن القاف والكاف ثم الجيم ثم الشين) ، فلذلك لم تأتلف الكاف والقاف مع الجيم : ليس في كلامهم (جك ولا كج) » (الجمهرة ، ج ١ ، ص ٦) . إنّ قولك / كُجَّة / و/ كَجْمَجْها / و/ جَكّة / و/ جَكارة / (وهي ألفاظ دارجة في لبنان) ، لا يسيء إلى فصاحة الكاف ولا إلى فصاحة الجيم رغم اجتماعهما معاً ؛ لأن هذه الجيم التي في هذه الألفاظ ليست من أقصى الفم ، بل هي الجيم في (١) . أما اذا حاولت أن تجمع ، الكاف الى الجيم المصرية (چـ = g) فإنك تجد أن اجتماعهما لا يوصل إلى سمع المستمع جرسين متباينين بل جرساً مكروراً : هل يمكن لسمعك أن يميز بين / كِg° / و/ g كْ / كما يمكنه أن يميز بين / كِشْ / و/ شَكْ / ؟ هذا عدا إحراج المخارج بجمع / ك / مع / g / لتَتَاخُم مخرجيهما ولترازم أجراسهما . وفي قول صاحب اللسان ، الذي أخذ عن اللغويين الأقدمين ، ما يؤكّد الاستنتاج من قول ابن دريد . يقول : « مخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم » ويقول : « العَكَدة : أصل اللسان » (اللسان ، عكد) . وليس ما بين العكدة واللهاة صوت / ج / كالتي ينطق بها اللبنانيون والتي تعادل / j/ الفرنسية ، (الجيم ١) ، وليس بينهما الجيم الدالية كذلك (الجيم ٢) . إنّ تحديد هذا الموقع للجيم يدلّ على أنّها تعادل / g/ أو/ g/ مع / د/ أي / g د/ ، حيث يُجْرِسُ دُوَيْلٌ بين أجراس رزمة / g/ .

وهناك شيء آخر يجعلنا نعتقد بأن الجيم المصرية (g) كانت دارجة في الكلام العربي ، هو أن الحروف القمرية التي رأينا تشتمل على / ج / . وهذه الـ / ج / لا يدرجها لبنانيون وسوريون مدرج الحروف القمرية ، بل مدرج الحروف الشمسية : الجَبل ، الجَمهور . هذا من جهة . أما من الجهة الثانية فإنّك لو نظرت إلى الحروف القمرية لوجدتها